جابر وما ذكروه في قصة الخندق يدل على عكس ذلك فإن كنت في ريب فارجع إلى الحديث المتفق
عليه الذي في مشكاة المصابيح انتهى ويمكن دفع الإشكال بأن يقال إنه ما أراد أن يأتينا بحشاء وإنما
أراد في بحال شاة فنادينا وأعلمناه بما عندنا من غنم اللحم وصاح الشعر فقال كأنهم علموا أنا
نحب اللحم ويمكن أن يكون المعنى في بحال شاة أو زيادة لما أنا في كثرة أصحابه ويمكن أنه ﷺ جاء منزل جابر
لحاجة ثم رجع فانقلب جابر إلى بيته وصنع ما صنع ثم أخبره به فوقع ما وقع والله أعلم وهذا الحديث من باب
المعجزات وإشبعنا ذا يستفاد من المطولات ابن أبي عمر أنا محمد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا عبد
الله بن محمد بن عقيل أي ابن أبي طالب أخو علي كرم الله وجهه سمع جابرا أي قال سفيان أيضا وأخبرنا محمد بن
المنكدر بالواو عطف على قوله حدثنا عبد الله والمراد منه تحويل الإسناد وفي نسخة ح حدثنا محمد بن المنكدر
عن جابر قال خرج رسول الله ﷺ أي من بيته أو من المسجد وأنا معه فدخل على امرأة من الأنصار أي من جملتهم فذبحت
له شاة أي عنيقة أو من بيته بما الجزم بالثاني يحتاج لدليل فأكل أي النبي ﷺ منها أي من الشاة وأخبره معه
شيئا فيها أي من تلك الشاة وأتته أي المرأة الأنصارية النبي ﷺ بقناع بكسر القاف وهو الطبق الذي يؤكل عليه
كذا في الصحاح وقيل في القاموس بأنه طبق من سعف النخل وإنما المقصد أي إتيانه به موضوعا فيه من رطب
أي بعض فأكل منه أي من الرطب وما في القناع ثم توضأ للظهر أي لأكل ما مسته النار أي لحم الشاة وصلى أي الظهر
الكافة وهو الظاهر في قوله فانصرفت أو في المسجد ثم انصرف أي من صلاته أو من محلها فأتته بعلالة بضم العين
المهملة أي بقية من علالة الشاة أي من بقية لحمها ومن شعر [illegible] وزعم أنها بيانية بعيد ذكره ابن حجر وفيه
أن العلالة على ما في القاموس بقية اللبن وغيره فالبيانية لها وجه وجيه فأكل فيه أنه يشبع من لحم في
يوم وقد قال عائشة رضي [illegible] فرمن ذلك إنما هو باعتبار علمها أو باعتبار الغالب ويجوز أن يشبع غير ظاهر ثم صلى
العصر دليل على حل الأكل ثانيا [illegible] قبل ذلك والمعنى ولم يتوضأ فيه دليل على أن
الوضوء الأول الذي ما مسته النار الأول لطريق الاستحباب والثاني لبيان الجواز حدثنا العباس بن محمد
الدوري حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام عن عثمان بن عبد الرحمن عن
يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر اسمها سلمى بنت قيس بن عمرو الأنصارية من بني النجار ويقال لها

ويقال لها أخت سليط ذكر صاحب المشكاة في أسمائه هي بنت قيس الأنصارية ويقال العدوية
لها صحبة ورواية قالت دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي ولنا دوال بفتح الدال المهملة وتنوين اللام
المكسورة جمع دالية وهي العذق من النخلة يقطع ذا بسر ثم يعلق فإذا أرطب يؤكل والواو فيه منقلبة
من الألف كذا في النهاية فقوله معلقة بالرفع صفة مؤكدة لدوال وأما قول ميرك الأظهر أنه صفة مخصصة
لتولها دوال فخلاف الظاهر قالت فجعل رسول الله ﷺ يأكل قال العصام أي قائما وهو الملائم بمقام ملكع الجزم
به غير قائم وعلي معه يأكل أي قائما لقوله بعد فجلس فقال رسول الله ﷺ لعلي مه كأنه في نسخة بفتح الميم وسكون
الهاء كلمة بنيت على السكون اسم فعل بمعنى الأمر أي اكفف ولا تأكل منه يا علي فإنك ناقه بكسر القاف بعدها هاء
اسم فاعل من نقه الشخص بفتح القاف وكسرها فيكون من حد سأل وعلم والمصدر النقاهة ومعناه برئ من المرض
وكان قريب العهد به ولم يرجع إليه كمال الصحة والقوة التي كانت موجودة قبل المرض وهذا يؤيد قول
من قال بالأحوال الثلاثة الصحة والمرض والنقاهة وهي حالة بين الحالتين الأوليين كذا أفاده السيد
أصيل الدين ذكره ميرك قالت فجلس علي أي وترك أكل الرطب والنبي ﷺ يأكل قال التوربشتي أي ومكانا وجمع
رفقائه عن علي قالت فجعلت لهم بصيغة الجمع أي طبخت لأضيافي ووقع في بعض نسخ المصابيح فجعلت له
بإفراد الضمير جعله بعض شراحه راجعا إلى علي وبهذه الملاحظة قال الحنفي في قوله فجعلت جواب شرط محذوف يعني
إذا تركه علي لأجل أن وجه أكل الرطب جعلت له أي قال بعض المحققين والصحيح رواية هذا الكتاب والله أعلم بالصواب
ذكره ميرك لكن يوجد في بعض نسخ الشمائل بصيغة الإفراد أيضا والأظهر أنه للنبي ﷺ لأنه الأصل المتبوع
كما يدل عليه صيغة الجمع أي لأصالة وغيره بتابع أن أقل الجمع قد يكون ما فوق الواحد ويؤيده أنه في نسخة
لهما وما أبعده من قال إن الضمير له لأنها قال الطيبي هكذا في الأصول الثلاثة لأحمد والترمذي وابن ماجه ولذا في
السنة وأكثر نسخ المصابيح حيث جعلوا الضمير في لهم من دليل على أن راجع وهو منهم أن الضمير راجع إلى أهلها
والضيفان انتهى قالت للتعقيب أي بعد نهي أكل الرطب أو بعد فراغهم منه جعلت لهم سلقا بكسر فسكون وشعيرا
أي شيئا منهما أو قيمة والمعنى فطبخت وقدمت فقال النبي ﷺ وفي نسخة قال النبي أي لعلي كما في نسخة
يا علي من هذا أي المطبوخ أو الطعام فأصب أمر من الإصابة والفاء جواب شرط مقدر أي إذا امتنعت من أكل الرطب

Copyright © King Saud University